

أعضاء البيان

@ 114 @ % () بها تملك الأخرى فإن أنا بعثها % بشيء من الدنيا فذاك هو الغبن) % ()

لئن ذهبت نفسي بدنيا أصيبها % لقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن) % .

فالتجارة هنا معاملة مع الله إيماناً بالله وبرسوله وجهاد بالمال والنفس ، والعمل الصالح ، كما قيل أيضاً : والعمل الصالح ، كما قيل أيضاً : % (فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهداً % فإنما الربح والخسران في العمل) % .

وفي آية { إِنَّ اللَّهَ أَشَدُّ رَءْفًا } تقديم بشرى خفية لطيفة بالنصر لمن جاهد في سبيل

□ وهي تقديم قوله : { فَيَقْتُلُونَ } بالبناء للفاعل أي فيقتلون عدوهم }

وَيُقَاتِلُونَ} بالبناء للمجهول ، لأن التقديم هنا يشعر بأنهم يقتلون العدو قبل أن

يقتلهم ويصيبون منه قبل أن يصيب منهم ، ومثل هذا يكون في موقف القوة والنصر ، والعلم

عند الله تعالى . قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَصْـَٔـٰرَ

اللاه كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِّلْحَوَارِيِّينَ { . فِي هَذِهِ آيَةٌ أَيْضًا

إِشَارَاتُ الْمُسْلِمِينَ بِالنَّصْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { فَأَنبِئْهُمْ أَنَّ اللَّهَ بَرُّهُمُ الْغَالِبُونَ } وَأَمَّا مَا

عَدُوِّهِمْ ° فَأَصْبَحُوا ° ظَاهِرِينَ { ولكن لم يبين فيها هل كانوا أنصار ا □ كما كان

الحواريون أنصار المسيح أم لا ؟ .

وقد جاء ما يدل على أنهم بالفعل أنصار الله كما تقدم في سورة الحشر في قوله تعالى : {

لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ °

يَبْدُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهُ { .

وكذلك الأنصار في قوله تعالى : { وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ } وَالْمُهَاجِرِينَ

وَالْأَنْصَارِ { وكقوله تعالى : { مَّحْمُودٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَسْأَلُكَ بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَرَحْمَتِكَ وَأَعِزَّةِ الْكَرْبَةِ بِبَيْتِكَ الْبَارِعِ بِأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا فِي قُلُوبِنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

يَبْدُوْنَ فَضْلًا مِّنَ اللّٰهِ وَرِضْوَانًا } فأشياء على الكفار هو معنى ينصرون

﴿ ورسوله ، ثم جاء المثل المضروب لهم بالتآزر والتعاون في قوله تعالى : ﴾

وَمَثَلُ الْهَمِّ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلِظَ

فَاسْتَوَىٰ عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ } فَمَا هُمْ

أَنْصَارًا ، وَبَيْنَ نَصْرَتِهِمْ سِوَاءٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

والعلم عند الله تعالى .